Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

للإملاء / الكتابة يعد من قبيل الأدب وسمات الأدباء، فأظهر خصائص الأديب عنده حرصه على أن يصل بين نفسه وبين الناس، فهو لا يحس شيئا إلا أذاعه ولايشعر بشيء إلا أعلنه، وهو إذا نظر فى كتاب أو خرج للتروض أو تحدث إلى الناس فأثار شيء من هذا فى نفسه خاطرا من الخواطر أو بعث فى قلبه عاطفة من العواطف أو حث عقله على الروية والتفكير لم يسترح ولم يطمئن حتى يقيد هذ الرأى أو تلك العاطفة أو ذلك الخاطر فى دفتر من الدفاتر أو على قطعة من القرطاس كما يقول فى مقدمة « أديب».

ومعنى ذلك أن دائرة التواصل الأدبى إنتاجا واستهلاكا؛ كتابة وقراءة، هى دائرة الحياة الأدبية، وهى شديدة التوازى والالتصاق بالحياة اليومية، فالذين يقعود ضمنها يعيشون للأدب وبالأدب، سواء كانوا عند طرف الإنتاج أو التلقى، فالأديب يمارس حياة عامة بمقدار ما يمارسها القارئ عندما يتصل بعمله.

وبالإضافة إلى ذلك فإن هناك مفهوما آخر فى نظرية القراءة أوشك طه حسين أن يقترب منه فى ممارساته العملية التى كان يسجلها بعضوية شديدة، وهو مفهوم « نقطة الرؤية المتحركة » الذى يعد فكرة ضرورية لتوصيف عملية التلقى الأدبى بدقة؛ إذ إن النص فى حقيقة الأمر لايمثل سوى مجرد افتتاحية لإنتاج المعنى، وحالات الكفاءة الفردية للقراء هى التى تؤدى إلى « تجهيز» العمل الأدبى، وعلى التحليل أن يشرح أفعال الفهم التى تتم بها ترجمة النص إلى وعى القارئ. ولسنا فى موقف يسمح لنا أن نتمثل النص فى لحظة واحدة، على عكس مايحدث عند تلقى الأشياء المادية، وبهذا فإن النص يختلف عن الأشياء التى نتلقاها باعتبارها كلا أمام نظرنا فى أنه لا يمكن انفتاحه كموضوع إلا فى المرحلة النهائية للقراءة، وهذا مايحدد خصوصية فهم الموضوعات الجمالية للنصوص الأدبية.

هذه النقطة المتحركة فى رؤية الأدب هى التى يشير إليها طه حسين مثلا عندما يكتب فى ختام صحبته للمتنبى قائلا « إنما أريد أن ألاحظ أن هذا الكتاب إن صوّر شيئا فهو خليق أن يصورنى أنا فى بعض لحظات الحياة أثناء الصيف الماضى أكثر ما يصور المتنبى.. كما أن ديوان المتنبى إن صور شيئا فإنما يصور لحظات من